فصار براءا بهمزتين ابدلت الثانية يا لتطرفها بعد همزة ثم قلبت
كسرة الاولى فتحة للتخفيف فقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار
براءا بالفين بينهما همزة وهي شبه الالف فاجتمع ثلاث الفات فابدلت
الهمزة ياء لتفصل بين الالفين لانها اخف من الواو اهـ خ	برها فيه
رد على تنظير الحفني على جعلها للجنس بانه فيه ميل الى تفضيل الملك على البشر كما
هو مذهب المعتزلة وحاصله ان الجنس هو الحقيقة والحقيقة على كلام
السعد موجودة في جميع الافراد فيلزم من تفضيله على الحقيقة تفضيله على الافراد
على ان الخلاف بين اهل السنة والمعتزلة مخصوص بغير نبينا كما قاله المحققون
ومن زعم خلافه من المعتزلة كالزمخشري فهو جاهل منه بمذهبه اهـ خ لكن في ابن يونس
انه يلزم على جعلها للجنس تفضيل الثابت في الخارج وهو ذاته صلى الله عليه وسلم
على ما ليس له وجود فيه ولا معنى له اذ شرط التفضيل تحقق كل من المفضل
والمفضل عليه في الخارج نحو زيد افضل من عمرو وانتفاؤهما فيه نحو رجل خير
من المراة اي هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة اهـ	للعهد الخارجي الخ
اي العلمي فبريته من قبيل العام المراد به الخصوص لا العام المخصوص والفرق
بينهما ان الثاني ما كان عمومه مرادا تناولا لا حكما اي انه مراد من اللفظ
لا في الحكم والاول ما كان عمومه ليس مرادا لا في اللفظ ولا في الحكم بل هو كلي
استعمل في جزئي فاستعمال البرية في اصناف العقلاء ان كان من حيث
انها فرد من افراد المخلوقات فحقيقة او من حيث خصوصها فمجاز كما هو شأن
العام المستعمل في خاص اهـ خ	وهو يصدق الخ لان لزوم تفضيل الكامل
على الناقص اضعف في جعلها للعهد الذهني من لزومه على جعلها للاستغراق
اهـ	وان اجيب الخ قاله الامير ويحقق ان المحذور التفضل على
الناقص بخصوصه الاترى حسن تفضيل السلطان على جميع الناس ولا يلزم
من قبح الشيء ان يبطل حكمه	بان المحذوف والاستعمال في هذا عدل
من مدح متصاغر فاما اذا فضلت العالم النحرير على الجاهل البليد فان
هذا انقص بخلاف تفضيله على افراده من الجملة فتدبر	لكان احسن سبكا

واعلم

سبكا واعلا مرسه وفي نسخة زيادة فقرة وهي عند اصحاب الدروس ولذلك
تعجب من تعجيب العصام عدم الازدواج في كلام المصنف مع وقوعه في ذلك
حيث قال ولو قال وعلى اله الكملة لكان احسن سبكا واعلا
مرسه عند اصحاب الدروس فاتى بثلاث فقر فقط فتدبره	في العمل
الصالح الخ لما كان الاتباع المفسر به الآل يشمل الاتباع في الدين وفي كونه
حاكما عليهم او كونهم في خدمته وان كانوا كفارا بين المراد منه بانهم
اتباعه في العمل الصالح اي ولو بالايمان على الاحتمال الثاني وان كان يناسب
الاول كوصف وقوله ويراد الخ جواب على دفع ما افاده مفهومه من كوصف على
من لم يتبعه بالعمل الصالح فليس من مدخوله الآل مع عولهم هنا وان كان
قريبا له كابي لهب والعمل حركة الاعضاء الظاهرة ولو باللسان والفعل
لا يختص بالظاهر فيشمل القلب واما الصنع فاخص منهما لتوقفه
على مزاولة الآلة كالخياطة ولا يكون الا بالاعضاء الظاهرة ومراد المحشي
بالعمل سواء كان ظاهرا او باطنا بان يعتقد حقية ما يعمل مع غاية
الامتثال والا كان منافقا وهي تعلم ان المنافقين في الدرك الاسفل
من النار فيكون قد استعمل المحشي العمل فيما يعم الاعتقاد مجاز العلاقة الاطلاق
كما هو الانسب الخ اللام تعليلية وما موصولة بالجملة بعدها اي وانما كان المراد
به الاتباع في العمل الخ لاجل معنى الذي هو الانسب اي المناسب بقوله
ذويه	او الكاف بمعنى على اي جريا على ما هو الخ او هي للتشبيه على اصلها
اي والمراد ما ذكر حال كونه مشبها للمعنى المناسب الخ ولا يرد اتحاد
المشبه والمشبه به لاختلافهما باعتبار لفظهما فتدبر	ويحتمل الخ اي
فتكون ال في العمل للجنس اهـ بقي انه المصنف اتى بعلى ردا على الشيعة في
كراهتهم الفصل بينه وبين آله بعلى ويروون في ذلك حديثا موضوعا
وللاشارة الى ان الصلاة على الآل غير المطلوبة للرسول صلى الله عليه وسلم
لان ما للتابع دون ما للمتبوع نحو ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وتركها
يوهم اشتراكهما في صلاة واحدة	بذلك اي بالاتباع ولو في مجرد الايمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)